مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد الرابع والعشرون - المجلد الثالث - علوم القرآن - تشرين أول 2024م
doi.org/10.52866/esj.2023.03.24.07

أثر القراءات القرآنية في إثراء المعنى: قصة صاحب الجنتين أنموذجًا

د. ديمة عبد الرزاق عبد الحميد بخش
أستاذ مساعد - قسم الدراسات القرآنية - جامعة طيبة - المدينة المنورة
الإيميل: bakhshdeemah@hotmail.com

مستخلص:

هذا البحث بعنوان: (أثر القراءات القرآنية في إثراء المعنى – قصة صاحب الجنتين أنموذجًا) وقد اعتمدتُ فيه على المنهج الاستقرائي التحليلي، واقتصرت في دراسته على القراءات العشر المتواترة، ثم توجيه هذه القراءات، وبيان أثرها في اتساع المعنى، وتظهر أهمية البحث في العلاقة الوثيقة بين القراءات والتفسير وأثرها في القصص القرآني –قصة صاحب الجنتين– خاصَّة، وما اشتملت عليه من معانٍ وفوائد تربوية جميلة. ويتكون البحث من مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة اشتملت على النتائج، ومن أبرزها: من مقاصد القراءات القرآنية تكثير المعاني واتساعها، ولكن من غير تناقض أو تباين في المعاني، بل هو دليل على إعجاز القرآن الكريم. وأنه قد يكون المراد من اختلاف القراءات موافقتها رسم المصاحف العثمانية الذي هو أحد شروط قَبُول القراءة المتواترة بجانب ما تحمله من معنى. كما اشتملت الخاتمة على توصيات منها: تتبع القراءات في القصص القرآني التي لم يتطرق لها الباحثون من خلال أثرها في المعنى عامَّة، وأثرها في تربية الفرد والمجتمع خاصَّة، وحث المتخصصين والباحثين على مزيد من الاهتمام بالبحث عن أسرار تعدد القراءات القرآنية وأثرها في التفسير، وبخاصة التي لم يتطرق لها الباحثون.

الكلمات المفتاحية: قصة – صاحب – الجنتين – القراءات – المعاني.

The Impact of Qur'anic Readings on Enriching the Meaning - the Story of the Owner of the Two Gardens as a Model

Deemah abdul razzaq abdul hamee bakhsh

Abstract :

This study, entitled "The Impact of Quranic Readings on Enriching Meaning – The Story of the Owner of the Two Gardens as a Model," employs an inductive analytical approach. It focuses exclusively on the ten recurrent readings, analyzing and directing these readings to illustrate their effect on expanding the scope of meaning. The significance of the study lies in the close relationship between readings and interpretation, particularly their impact on Quranic stories, such as the story of the owner of the two gardens in particular, and the beautiful educational meanings and benefits they encompass.

The study is divided into an introduction, a preface, two main sections, and a conclusion that includes findings and recommendations. Among the key findings are that one of the objectives of Quranic readings is to multiply and expand meanings without contradiction or disparity, which is evidence of the miraculous nature of the Quran. Additionally, the variation in readings may aim to align with the Caliph Osman's script, which is one of the conditions for accepting recurrent transmitted readings alongside their conveyed meanings. The study is then concluded with indexes of references and contents.

Keywords: Story, Owner, Two Gardens, Readings, Meanings .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، أنزل كتابه تبيانًا لكل شيء وشفاءً لما في الصدور وهدًى ورحمة للعالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنَّ القرآن الكريم هو حبل الله المتين، ونوره المبين، أنزله رحمة للعالمين، وجعله تبيانًا لكل شيء وهداية للطريق المستقيم، ومن هنا كانت علومه أفضل العلوم، والاشتغال بها من أفضل النعم، فقد صُرفت إليه الهمم، فسخَّر الله العلماء والقراء والباحثين لتحصيل علومه بحثًا عن أحكامه، وكشفًا عن معانيه وأسراره، فانشغلوا بها خدمةً لهذا الكتاب العظيم.

وكان من بين العلوم التي حظيتْ بالاهتمام علم القراءات لما في هذا العلم من أثر بالغ في التفسير والتوجيه والترجيح بين الأقوال المستنبطة من القرآن الكريم عامَّة، وإثراء المعنى في القصص القرآني خاصَّة، من خلال ما تحويه القراءات من معانٍ ودلالات ذات إعجاز بياني، فاختلاف وجوه القراءات يزيد في إثراء المعاني الواردة في القصص القرآني، وإبراز جانب من جوانب إعجاز القرآن الكريم.

فآثرت أن أكتب هذا البحث في إحدى قصص القرآن الكريم؛ للكشف عن أثر القراءات في إثراء معاني القرآن الكريم، واخترت قصة صاحب الجنتين في سورة الكهف لما في معانيها من أثر بلاغي وتربوي بالغ، فاستعنت بالله - تعالى - في هذا البحث الموسوم بـ (**أثر القراءات القرآنية في إثراء المعنى - قصة صاحب الجنتين أنموذجًا**)؛ لإلقاء الضوء على المعاني من خلال القراءات الواردة فيها في دراسة موضوعية تطبيقية لمواضع محددة، فأسأل الله - سبحانه وتعالى - التوفيق والسداد.

مشكلة البحث:

ما القراءات الواردة في قصة صاحب الجنتين؟

ما توجيه القراءات المختلفة وأثره في إبراز الإعجاز البياني؟

ما أثر القراءات القرآنية في إثراء المعاني في قصة صاحب الجنتين؟

ما المعنى الجامع للقراءات المختلفة في الكلمة الواحدة؟

حدود البحث:

يركز البحث على القراءات الواردة في قصة صاحب الجنتين في سورة الكهف، وقد اقتصرت على القراءات العشر المتواترة، التي لها أثر في اتساع المعنى؛ فكانت ستة مواضع.

أهمية البحث:

- تسليط الضوء على أثر القراءات القرآنية في إثراء المعاني في القصص القرآني.
- الكشف عن صورة من صور الإعجاز البياني للقرآن الكريم، مع بيان أثر هذا الاختلاف على المعنى.
- إبراز العلاقة الوثيقة بين القراءات والتفسير، وأثرها في القصص القرآني (في قصة صاحب الجنتين خاصَّة).
- بيان ما اشتملت عليه القراءات من معانٍ بليغة وفوائد تربوية جميلة.

أهداف البحث:

1. إبراز أثر القراءات في بيان معاني القصص الواردة في القرآن الكريم.
2. الترابط بين القراءات والعلوم المتصلة بها؛

كالتفسير والتوجيه ومفردات القرآن.

3. إظهار أثر اختلاف القراءات في المعنى في قصة صاحب الجنتين خاصَّة.

4. إظهار أن تنوع القراءات دليل على عظمة القرآن الكريم وإعجازه البياني.

الدراسات السابقة:

وجدتُ بعض الدراسات العلمية التي بحثتْ في أثر القراءات في المعنى وفي اتجاهات متعددة في القصص القرآني وغيره، فكان مما وقفتُ عليه مما يختصُّ بسورة الكهف:

1- قصة أصحاب الكهف الموسوم بـ (القراءات القرآنية وأثرها في القصص القرآني «قصة أصحاب الكهف أنموذجًا»[1].

2- من دلالات المكان في قصص القرآن «سورة الكهف نموذجًا»[2].

3- آيات قصة ذي القرنين - دراسة تحليلية[3].

وعلى حسب ما وقفت عليه لم أجد بحثًا تناول أثر القراءات على المعنى في قصة صاحب الجنتين .

خطة البحث:

يشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس على النحو الآتي:

المقدمة: وتشتمل على: موضوع البحث، وأهميته، وأهدافه، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج البحث وإجراءاته.

التمهيد: وفيه التعريف بالقصة القرآنية، ونبذة عن قصة صاحب الجنتين.

المبحث الأول: وفيه التعريف بالقراءات، وبيان أثر تعدد القراءات في توسيع المعنى.

المبحث الثاني: القراءات الواردة في قصة صاحب الجنتين وأثرها في إثراء المعنى، واشتمل على ستة مواضع.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس: وتشمل ما يأتي:

قائمة المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

منهج البحث:

سلكتُ في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، وذلك بتتبع مواضع القراءات في قصة صاحب الجنتين ودراستها، وتوجيهها، وتحليل أقوال علماء التفسير، واستخلاص موضع الدلالة للجمع بين القراءات وأثرها في اتساع المعنى.

إجراءات البحث:

ذكرتُ القراءات الواردة في القصة مع توثيقها من المصادر الأصيلة.

رتبتُ القراءات الواردة على حسب ورودها في قصة صاحب الجنتين في سورة الكهف.

وجَّهت القراءات الواردة توجيهًا مختصرًا.

بيَّنت المعاني الناتجة من اختلاف القراءات من كتب التفسير، مع بيان المعنى الجامع للقراءات ما أمكن.

قمتُ بكتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني مع عزوها بذكر اسم السورة ورقم الآية في النص.

التمهيد

تعريف القصة: لغةً:

- وردت القصة بمعنى تتبع الأثر:
- الْقَصُّ: تتبّع الأثر، قَصَّ أثرَه، أي تتبَّعه، قال

(1) منير أحمد حسين الزبيدي، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية. مج (15) ع (3)، 1441هـ/ 2019م.

(2) عبد المنعم إدريس مجاور، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، برقم (381150) 2020م.

(3) عماد محمود محمود عبد الكريم، حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية - العدد الثامن والثلاثين.

الله ﷻ: ﴿فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [سورة الكهف: 64] يقال: قَصَصْتُ أثره، والقصص: الأثر. اقْتَصَّ أثرَه، وتَقَصَّصَ أثرَه.(1)

- وجاءت القصة بمعنى الأمر والحديث والخبر:
- وقص الحَدِيث يقصه قصصًا، وَكَذَلِكَ اقتفاء الْأَثر قصَص أَيْضًا.(2)
- واقتصصت الحديث: رويته على ما علمته، وهو من اقتصصت الأثر، إذا تتبعته.(3)
- والقِصَّةُ: الأمرُ والحديث. وقد اقْتَصَصْتُ الحديث: رويته على وجهه. وقد قَصَّ عليه الخبرَ قَصَصًا. والاسمُ أيضًا القَصَصُ بالفتح، وُضِعَ موضع المصدر حتَّى صار أغلبَ عليه. والقِصَصُ، بكسر القاف: جمع القصة التي تكتب.(4)
- والقصة: الخبر وهو القصص. وقص عليَّ خبره يقصه قصًّا وقصَصًا.(5)
- وجاء في معجم الفروق اللُّغَوِيّة: أن أصل القصص في العربية اتباع الشيء بالشيء، ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَالَتۡ لِأُخۡتِهِۦ﴾ [سورة القصص:11]. وسمي الخبر الطويل قصصًا لأن بعضه يتبع بعضًا حتى يطول، وإذا استطال السامع الحديث قال هذا قصص، والحديث يكون عمن سلف وعمن حضر ويكون طويلًا وقصيرًا، ويجوز أن يقال القصص هو الخبر عن الأمور التي يتلو بعضها بعضًا، والحديث يكون عن ذلك وعن غيره.(6)

فهو يرى أن القصص هو الخبر الطويل، وأما الحديث فهو أشمل من القصص لأنه يكون عمن سلف وعمن حضر وعن غيره.

القصص القرآني اصطلاحًا:

وردت تعريفات كثيرة للقصص القرآني من المفسرين والباحثين نظرًا لاختلاف وجهات النظر ولما يمتاز به القصص القرآنية من خصائص ومقاصد متنوعة. فمن هذه التعريفات:

تعريف الفخر الرازي: مجموع الكلام المشتمل على ما يهدي إلى الدين ويرشد إلى الحق ويأمر بطلب النجاة. فبين الله – تعالى – أن الذي أنزله على نبيه هو القصص الحق ليكون على ثقة من أمره، والخطاب وإن كان معه فالمراد به الكل(7).

وتعريف الطاهر بن عاشور للقصص القرآني: الخبر عن حادث غائبة عن المخبر بها، فليس ما في القرآن من ذكر الأحوال الحاضرة في زمن نزوله قصصًا مثل ذكر وقائع المسلمين مع عدوهم.(8)

ومن ذلك تعريف عبد الكريم الخطيب بقوله: أطلق القرآن لفظ القصص على ما حدث به من أخبار القرون الأولى في مجال الرسالات السماوية، وما كان يقع في محيطها من صراع بين قُوى الحق والضلال، وبين مواكب النور وجحافل الظلام(9).

وتعريف مناع القطان للقصص القرآني: أخباره عن أحوال الأمم الماضية، والنبوات السابقة، والحوادث الواقعة – وقد اشتمل القرآن على كثير

(1) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (3/ 1051) مادة (قصص)، مقاييس اللغة (5/ 11) مادة (قصَّ)، جمهرة اللغة (1/ 142) مادة (ق ص ص)، مجمل اللغة لابن فارس (ص728) مادة (ق ص ص)، المفردات في غريب القرآن (ص 671) مادة (ق ص ص).
(2) جمهرة اللغة (1/ 142) مادة (ق ص ص).
(3) مجمل اللغة لابن فارس (ص728) مادة (ق ص ص).
(4) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (3/ 1051) مادة (ق ص ص).
(5) لسان العرب (7/ 74) مادة (ق ص ص).
(6) معجم الفروق اللُّغَوِيّة الحاوي لكتابيَ العسكري والجزائري (ص430 ط قُمّ).
(7) مفاتيح الغيب للرازي (8/ 250).
(8) التحرير والتنوير (1/ 64).
(9) القصص القرآني في منطوقه ومفهومه (ص: 40).

من وقائع الماضي – وتاريخ الأمم، وذكر البلاد والديار، وتتبع آثار كل قوم، وحكى عنهم صورة ناطقة لما كانوا عليه[1].

لذا أمر الله – تعالى – رسله – عليهم السلام – أن يقصُّوا على الناس ما أُوحي إليهم؛ لأن للقصة القرآنية وظيفتها التعليمية التي لا يحققها لون آخر من ألوان الأداء اللُّغَوِيّ؛ ذلك لأنها تمتاز بميزات جعلت لها آثارًا نفسية وتربوية بليغة ومُحْكَمة وثابتة على مرّ الأزمان مع ما تُثيره في النفس من حرارة العاطفة التي تدفع إلى تغيير السلوك وتجديد العزيمة[2].

فمن خلال التعريفات السابقة يلاحظ أن:

من أهداف القصة القرآنية التي تخص المجتمع: السعي إلى ترسيخ القيم الإسلامية داخل المجتمع، لذلك تسعى القصة القرآنية إلى إعداد الفرد والجماعة إعدادًا صالحًا عن طريق ترسيخ الفضائل الخيرة، والدعوة إلى القيم النبيلة السامية[3].

وكما تسعى القصة القرآنية إلى توسيع مدارك الفهم الاجتماعي، لأن القصص القرآني في مجمله يرتبط بالتجارِب الإنسانية التي لها أثر في بناء الإنسان أكثر من غيرها.

ومن الأهداف الفردية التي تسعى إليها القصة القرآنية بناء حياة الإنسان على أساس الرضا والقناعة، وهذه القناعة أثبتها القصص القرآني، لأنها من مضامين الحقيقة، وليست من مضامين المجاز، لأن القصة القرآنية تقدم تصورًا حقيقيًّا تطبيقيًّا كنماذج منها قصة صاحب الجنتين.[4]

وقصص القرآن أصدق القصص؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا﴾ [سورة النساء:87]. وذلك لتمام مطابقتها على الواقع، وأحسن القصص لقوله تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ﴾ [سورة يوسف:3] وذلك لاشتمالها على أعلى درجات الكمال في البلاغة وجلال المعنى.

وأنفع القصص، لقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [سورة يوسف:111]. وذلك لقوة تأثيرها في إصلاح القلوب والأعمال والأخلاق.[5]

نبذة مختصرة عن قصة صاحب الجنتين:

يأمر الله – تعالى – نبيَّه ﷺ أن يضرب المثل برجلين: رجل مؤمن شاكر لنعم الله عليه، ورجل كافر مشرك جاحد لنعم الله تعالى عليه؛ ليعتبروا ويتّعِظوا بحالهما، صديقان؛ أوتي أحدهما من زهرة الحياة، لقد أعطاه الله – سبحانه وتعالى – جنتين فيهما من أنواع الفاكهة والأعناب ما لذَّ وطاب، وقد حُفّتا بسياج من النخيل وسطهما ساحات واسعة مخصصة لزراعة الحبوب والخضراوات الأخرى، كلتا الجنتين آتت أكلها خير ما يكون الإيتاء والإنتاج ولم تنقص شيئًا، ومما أضفى الجمال على الجنتين، وأغلى من قيمتهما تفجُّر النهر خلال الأشجار والزرع.

وبالإضافة إلى كل هذه الممتلكات، فقد كان لصاحب الجنتين من المال المنقول ومن النقدين ما كان يستثمره في التجارة والمجالات الأخرى، ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ﴾[سورة الكهف: 34] كل ذلك

(1) مباحث في علوم القرآن لمناع القطان (ص 316).
(2) تقويم أساليب تعليم القرآن الكريم وعلومه في وسائل الإعلام (ص 26).
(3) لمحات في أصول التربية، 27. محمد أمين المصري، القصص القرآني في سورة الكهف (ص41).
(4) القصة القرآنية ودورها في التربية 10، أحمد أحمد غلوش، القصص القرآني في سورة الكهف (ص42).
(5) أصول في التفسير (ص50).

ساقه الله – سبحانه وتعالى – له سوقًا من غير جهد وخبرة من الرجل بدليل إسناد الضمائر إلى لفظ الجلالة ﴿جَعَلْنَا﴾، ﴿وَحَفَفْنَٰهُمَا﴾، ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾ [سورة الكهف: 32] ﴿وَفَجَّرْنَا﴾[سورة الكهف: 33]. ولكنه أخذه البطر والأشر والتكبر على عباد الله فقال لصاحبه المؤمن وهو يحاوره: ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [سورة الكهف: 34]. ولم يقف به الغرور والبطر عند التكبر بل تجاوز ذلك إلى زعم البقاء والخلود: ﴿قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا﴾ [سورة الكهف: 35] وأنكر البعث ﴿وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً﴾[سورة الكهف: 36] وقال: وإن فُرض وقوعها ورُجعت إلى ربي، لأجدن عنده خيرًا من هذه الحديقة لكرامتي ومنزلتي عنده.

إنها النفس الأمارة بالسوء، المغرورة بالقيم الزائفة المتبعة لهواها، إلا أن صاحبه المعتز بإيمانه بربه، يجابهه بالحق، ويذكره بحقيقته، وحقيقة ما هو فيه من داخل نفسه المتكبرة المتجبرة المتعالية على العباد ما خلقت إلا من تراب ثم أنشأك من نطفة أبويك، ثم سواك بشرًا معتدل القامة والخلقة؟! ﴿أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا﴾[سورة الكهف: 37] لكن أنا لا أقول بمقالتك الدالّة على كفرك، وإنما أقول: المستحق العبادة هو الله ربي وحده، ولا أشرك به أحدًا. فعسى ربي أن يعطيني أفضل من جنتك ويرسل عليها إعصارًا فيه نار فتحرقها، وتأتي على الأخضر واليابس فيها فتصبح خرابًا تزلق فيه الأقدام، أو يصير ماؤها الذي تسقى منه ذاهبًا في الأرض فلا تقدر على إخراجه.

وأحد السببين كافٍ للقضاء عليها، فإذا اجتمع عليها السببان فاتت المنفعة منها تمامًا.

وكانت الاستجابة لدعوة العبد الصالح فلم يكد ينتهي من توجهه إلى ربه، حتى كان الدمار والخراب يحل بالجنتين، بل تعداهما إلى الأموال الأخرى ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ﴾ [سورة الكهف: 42].

فختم الله – سبحانه – مثل الرجلين: المؤمنِ والكافر ببيان العاقبة السيئة التي حلَّت بذلك الكافر، فصار يقلّب كَفَّيه؛ حسرةً وندامةً على ما أنفق فيها، وهي خاوية من كل شيء، قد سقط بعضها على بعض، ويقول: ﴿يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا﴾ [سورة الكهف: 38] ولم تكنْ له جماعة ممن افتخر بهم يمنعونه من عذاب الله النَّازل به، وما كان مُمْتَنِعًا بنفسه وقوته من ذلك العذاب. في تلك الحالِ تكون النصرة لله الحق، ويتولَّاه الجميع ويؤمنون به، ويتبرَّؤون مما كانوا يعبدون من دونه، لكن الله لا يتولى إلا المؤمنين المتقين، والله هو خيرٌ جزاءً، وخيرٌ عاقِبةً لأهل طاعته[1].

المبحث الأول: وفيه تعريف بالقراءات، وبيان أثر تعدد القراءات في توسيع المعنى.

تعريف القراءات:

لغة: قرأ يقرأ قراءة وقرآنًا.[2] بمعنى تلا، فهو قارئ، من قَرَأَةٍ وقُرّاءٍ وقارِئينَ: تَلاهُ، كاقْتَرَأَهُ، وأَقْرَأْتُهُ أنا.[3]

والاقتراءُ افتعال من القراءة وَقد تُحذف الهمزة تخفيفًا، [يعني همزة كلمة قرآن] فيقال قُرَانٌ.[4]

وجاء في الصحاح نقلًا عن أبي عبيدة: سمِّي

---

(1) يُنظر: مباحث في التفسير الموضوعي (ص 228، 229)، الدرر السنية، موسوعة التفسير سورة الكهف، الرابط: https://dorar.net/tafseer/18/12.

(2) لسان العرب (1/ 129) فصل القاف.

(3) القاموس المحيط (ص49) فصل القاف –القرآن–.

(4) تاج العروس من جواهر القاموس (1/ 371) مادة ق ر أ.

القرآن لأنه يجمع السُّوَرَ فيضمها. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾ [سورة القيامة:17]. أي جمعه وقراءته، ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ [سورة القيامة:18]. أي قراءته.(1)

اصطلاحًا: ذكر العلماء تعاريف متعددة للقراءات ولعل تعريف الإمام ابن الجزري من أشمل هذه التعاريف وأضبطها، قال ابن الجزري: هو علم يعنى بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم واختلافها معزُوًا إلى ناقله.(2)

وعرفها الشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله بقوله:

هو علم يُعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقًا واختلافًا مع عزو كل وجه لناقله.(3)

فتعريف الشيخ عبد الفتاح القاضي مستمد من تعريف ابن الجزري مع تفصيل أكثر.

فوائد تعدد القراءات وأثره في توسيع المعنى:

- أنّه باختلاف القراءات يظهر الاختلاف في الأحكام.
- ومنها ما في ذلك من عظيم البرهان وواضح الدلالة؛ إذ هو مع كثرة هذا الاختلاف وتنوعه لم يتطرق إليه تضادّ ولا تناقض ولا تخالف، بل كله يصدِّق بعضه بعضًا، ويبيِّن بعضه بعضًا، ويشهد بعضه لبعض، على نمط واحد وأسلوب واحد.
- إعظام أجور هذه الأمة من حيث إنهم يفرِّغون جهدهم ليبلغوا قصدهم في تتبع معاني ذلك، واستنباط الحِكَم والأحكام من دلالة كل لفظ، واستخراج كمين أسراره وخفيِّ إشاراته.
- بيان فضل هذه الأمة وشرفها على سائر الأمم، من حيث تلقّيهم كتاب ربهم هذا التلقي، وإقبالهم عليه هذا الإقبال، والبحث عن لَفْظَةٍ لفظة، والكشف عن صِيغَةٍ صيغة، وبيان صوابه، وبيان تصحيحه، وإتقان تجويده، حتى حمَوه من خلل التحريف، وحفظوه من الطغيان والتطفيف.
- فيه نهاية البلاغة، وكمال الإعجاز، وغاية الاختصار، وجمال الإيجاز؛ إذ كل قراءة بمنزلة الآية(4).
- تزيد الصورة الفنية تعبيرًا وتأثيرًا في بعض المعاني، وبخاصة في القصص القرآني.
- اتساع المعاني بتعدد القراءات، إذ تعدد القراءات يقوم مقام تعدد الآيات القرآنية.
- تعدد القراءات تمييز للنص القرآني بما استحق أن يتصف به من الإعجاز البياني.

المبحث الثاني: القراءات الواردة في قصة صاحب الجنتين وأثرها في إثراء المعنى،

واشتمل على ستة مواضع.

1- الموضع الأول: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ﴾ [سورة الكهف: 34]، ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ﴾ [سورة الكهف: 42].

فيه ثلاث قراءات:

- قرأ عاصم وأبو جعفر ورَوح بفتح الثاء والميم، وافقهم رُويس في الأول.
- وقرأ أبو عمرو بضم الثاء، وإسكان الميم فيهما.
- وقرأ الباقون بضم الثاء والميم في الموضعين(5).

(1) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (1/ 65) مادة ق ر أ.
(2) منجد المقرئين ص 9.
(3) البدور الزاهرة ص 5.
(4) النشر في القراءات العشر (1/ 52، 53)، البرهان في علوم القرآن (1/ 326).
(5) السبعة في القراءات (ص 390)، النشر في القراءات العشر (2/ 310).

توجيه القراءة: مَنْ قَرَأَ ﴿ثَمَرٌ﴾ و ﴿ثُمُرٌ﴾ فمعناهما واحد، هما جمع ثَمَرة، وتُجمع على ثمار. والثمر: اسم للجنس، وأثمار الشجر: عَقده أول ما يعقد، فهو مُثمِر، قبل النضج، فإذا قيل: ثامِر، فمعناه: النضج.

فالحجة لمن ضمّهما: أنه جعله جمع الجمع. والحجة لمن فتحهما: أنه جعله من الجمع الذي يفرق بينه وبين واحده بالهاء.

والحجة لمن أسكن: أنه جعله من تثمير المال[1].

وجاء في توجيه الضمتين الثُّمُر بالضم المال، وبالفتح المأكول، وقيل: يقال في المفرد ثُمرة بضم الميم كسُمرة، والله تعالى أعلم[2].

المعاني الواردة في القراءات:

اختلف المفسرون في معنى الثمار: هل يراد به الثمر، أو يراد به صنوف المال ومنها الثمر، فتعدد القراءات هنا أدى إلى تنوع واتساع في المعنى من غير تناقض أو تضاد يخل بالمراد من الآية، بل يحقق الإثراء في معنى الآية مما يظهر إعجازها البياني.

وأذكر أقوال المفسرين، وترجيح أقوال بعض المفسرين لمعنى دون غيره وما استدلوا به لترجيح قولهم.

ذكر المفسّرون في قراءة الضمّتين قولين:

● **الأول:** أنه المال الكثير من صنوف الأموال والذهب والفضة. كما ورد عن ابن عباس وابن عمر وقتادة ومجاهد[3]، لأن قوله: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾ [سورة الكهف: 33] يدلّ على الثّمار، فاقتضى أن يكون الثمر غير ذلك، وهو مأخوذ من ثُمِّر ماله بتشديد الميم بالبناء للنائب، يقال: ثمر الله ماله إذا كثر[4].

● **الثاني:** أنه جمع ثمرة، قال الزجاج[5]: يقال ثَمَر وثِمار وثُمُر، ومعناه ثمرة البساتين، وهو أظهر هاهنا ويؤيده القراءة الأخرى ﴿ثُمْرٌ﴾ بضم الثاء وتسكين الميم، فيكون جمع ثمرة كخَشَبة وخُشُب[6]؛[7].

وجَّه ابنُ جرير قول ابن عباس، وقتادة، قائلًا: وكأن الذين وجّهوا معناها إلى أنها أنواع من المال أرادوا أنها جمع ثمار، جُمِع ثُمُرًا كما يُجمَع الكتاب: كُتُبًا، والحِمار: حُمُرًا[8].

ورجَّح ابنُ كثير مستندًا إلى القراءات بأن الثمر في الآية: هو الثمار. فقال: وهو أظهر هاهنا، ويؤيّده القراءة الأخرى: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثُمْرٌ﴾ بضم الثاء وتسكين الميم، فيكون جمع ثَمَرة، كخَشَبة وخُشْب[9].

وأما على قراءة الفتح: فلا إشكال في أن المعنى: ما في رؤوس الأشجار من الأُكل. ولكن فصاحة الكلام تقتضي أن يعبر إيجازًا عن هلاك الثمر والأصول بهلاك الثمر فقط، فخصَّها بالذكر؛ إذ هي مقصد المستغل، وإذ هلاك الأصول إنما يسوء منه هلاك الثمر الذي كان يُرجى في المستقبل، وكما يقتضي قوله: إنّ له ثمرًا أن له أصولًا، كذلك

(1) معاني القراءات للأزهري (1/ 375)، الحجة في القراءات السبع (ص 223).
(2) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (5/ 80، 81)، إبراز المعاني من حرز الأماني (ص 569).
(3) الهداية إلى بلوغ النهاية (6/ 4381)، موسوعة التفسير المأثور (13/ 519، 520).
(4) التحرير والتنوير (15/ 318)، تفسير الحدّاد المطبوع خطأً باسم التفسير الكبير للطبراني (4/ 171).
(5) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (3/ 285).
(6) تفسير ابن كثير – ط. العلمية (5/ 142).
(7) الحجة للقراء السبعة (3/ 370).
(8) تفسير الطبري جامع البيان – ط. دار التربية والتراث (18/ 21).
(9) تفسير ابن كثير – ط. العلمية (5/ 142).

يقتضي الإحاطة المطلقة بالثمرات أن الأصول قد هلكت[1].

المعنى الجامع للقراءات: أن ثمر جمع ثمار، ويراد به الثمر المأكول والمزارع والجنات، ويراد به أيضًا المال الكثير المختلف والنقد والثمار. كما ورد عن المفسرين في قراءة الضمتين (ثُمُر) بكونه جمع الجمع فيكون صنوف المال. وأما قراءة الضم والإسكان (ثُمْر) فإما للتخفيف، أو أراد بها جمع ثمرة، أو معناه كقراءة الضم وهو من تثمير المال، وقراءة الفتحتين (ثَمَر) لا خلاف في أن معناه هو المأكول من الثمار.

أفاد المعنى أنَّ هذا الرجل كان يملك جنتين وأموالًا كثيرة من الذهب والفضة وغيرهما، وكان قادرًا على عمارة الجنتين. وأما على قراءة الفتحتين (ثَمَر) فتفيد الثمار على الأصل فلا إشكال في أنه يعني به ما حمل الشجر، وفي مصحف أُبيّ: (وآتيناه ثمرًا كثيرًا)، وينبغي أن يُجعل تفسيرًا[2].

2- **الموضع الثاني:** ﴿خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا﴾ [سورة الكهف: 36].

قرأ المدنيان، وابن كثير وابن عامر: (منهما) بميم بعد الهاء على التثنية، وكذلك هي في مصاحفهم. وقرأ الباقون بحذف الميم على الإفراد، وكذلك هي في مصاحفهم[3].

توجيه القراءة:

من قرأ ﴿خَيْرًا مِّنْهَا﴾ ردَّه على قوله: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ﴾[سورة الكهف: 35]، وكذلك هي في مصاحف أهل البصرة والكوفة.

وَمَنْ قَرَأَ (منهما) ردّهما على قوله: ﴿لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ﴾، ثم قال: ﴿وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ﴾ و ﴿وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا﴾ بزيادة ميم بعد الهاء على التثنية، وكذلك هي في مصاحف أهل مكة والمدينة والشام.

فذكروا أن الإفراد أولى من حيث كان أقرب إلى الجنة المنفردة من قوله: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ﴾[سورة الكهف: 35]. والتثنية لا تمتنع؛ لتقدم ذكر الجنتين[4].

المعاني الواردة في القراءات:

المعنى: ولئن رُددت إلى ربي، على قولك وقد أعطاني في الدنيا فهو يعطيني في الآخرة، فمن قرأ ﴿مِّنْهَا﴾ أراد الجنة جريًا على قوله:﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ﴾ وقوله: ﴿أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ﴾[سورة الكهف: 35]، فإن قيل: ما وجه إفراد الجنة مع أنهما جنتان؟ فالجواب: أنه قال ما ذكره الله - تعالى - عنه حين دخل إحداهما؛ إذ لا يمكن دخوله فيهما معًا في وقت واحد[5].

ومن قرأ (منهما) على أن ضمير (منهما) للجنتين عودًا إلى أول الكلام في قوله ﴿جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ﴾، وقوله: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾ تفننًا في حكاية كلامه على قراءة الجمهور (منهما) بالتثنية، وكذا في مصاحف مكة والمدينة والشام، أي: من الجنتين مُنْقَلَبًا، أي مرجعًا وعاقبة؛ لفناء الأولى وبقاء الأخرى على زعمك، ومدار هذا الطمع واليمين الفاجرة اعتقاد أنه - تعالى - إنما أولاه ما أولاه في الدنيا لاستحقاقه الذاتي وكرامته عليه - سبحانه -، وهذا كقوله - تعالى - حكاية عن غيره: ﴿وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ لِى عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ﴾ [سورة فصلت: 50] ولم يَدرِ أن ذلك استدراج. و﴿مِّنْهَا﴾ بالإفراد على ما

(1) تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (3/ 516).

(2) البحر المحيط في التفسير (7/ 175).

(3) السبعة في القراءات (ص 390)، النشر في القراءات العشر (2/ 311).

(4) معاني القراءات للأزهري (2/ 110)، الحجة للقراء السبعة (5/ 144).

(5) معاني القرآن للنحاس (4/ 241)، تفسير الآلوسي = روح المعاني (8/ 262)، التحرير والتنوير (15/ 321).

في مصاحف أهل البصرة والكوفة، فكلٌّ قد وافق رَسْمَ مصحفِه، فلو لم يكن ذلك كذلك في شيء من المصاحف العثمانية لكانت القراءة بذلك شاذّة لمخالفتها الرسم المجمع عليه[1].

المعنى الجامع للقراءتين: إنَّ تعدد القراءات هنا تعود إلى اختلاف المصاحف، وأدى كذلك إلى اتساع المعنى فبالإفراد والتثنية يعني: الجنتين، وهي في موضع جنة، وفي موضع جنتان. قال: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ﴾، وقال: ﴿جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ﴾، فهما جنتان بينهما نهر؛ فصارتا جنتين، وهي جنة، وهي جنتان.[2]

3- **الموضع الثالث:** ﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ﴾ [سورة الكهف: 43].

قرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر بالياء على التذكير، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث[3].

توجيه القراءة: مَن قرأ بالياء فذكَّر ذهب به إلى الجمع مع تقدُّم الفعل؛ لأن الفئة يقع عليها اسم الجمع، ولفظ الجمع مذكر، وَمَنْ قَرَأَ بالتاء ذهب به إلى لفظ الفئة، وهى (الفرْقة)، والتأنيث فيها ليس بحقيقي. ودليله قوله: ﴿يَنصُرُونَهُۥ﴾ [سورة الكهف: 43].

والحجة لمن قرأه بالتاء: ظهور علَم التأنيث في الاسم، وأنه جمع، والتاء ثابتة في فعل الجمع كقوله - تعالى -: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ﴾ [الحجرات: 14]،

(1) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (7/ 490)، فتح البيان في مقاصد القرآن (8/ 52)، النشر في القراءات العشر (1/ 11).

(2) تفسير يحيى بن سلام 186/ 1، موسوعة التفسير المأثور (13/ 523).

(3) السبعة في القراءات (ص 392)، النشر في القراءات العشر (2/ 311).

والطائفة والفئة يكونان واحدًا، وجمعًا[4].

المعاني الواردة في القراءات:

﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ﴾ بالتاء لأجل تأنيث لفظ ﴿فِئَةٌ﴾. وبالياء لأجل الحائل وهو ﴿لَّهُۥ﴾، وحَسَّن التذكيرَ الفصل بالحائل، أو لأجل أن التأنيث غير حقيقي.

والفعل مقدَّم عليه، وقد فصل بينهما بالمنصوب، وقد روعي في قوله - سبحانه -: ﴿يَنصُرُونَهُۥ﴾ المعنى فأتى بضمير الجمع[5] أو حملًا على المعنى، لأن الفئة: الرجال أو القوم (الفئة) الجماعة التي يلجأ إلى نصرها، قال مجاهد هي العشيرة[6].

المعنى الجامع للقراءتين: فكِلا القراءتين يدل على أنه لا أحد ناصر له، ولا فئة من دون الله سبحانه. قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: لم ينصره النفر الذين افتخر بهم في قوله: ﴿وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [سورة الكهف: 34][7].

فتعدد القراءات أدى إلى اتساع المعاني: فمن قرأ بالتاء لأجل التأنيث، ومن قرأ بالياء حملًا على المعنى لأن الفئة: الرجال أو القوم.

4- **الموضع الرابع:** ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ﴾ [سورة الكهف: 44].

قرأ حمزة والكسائي وخلف بكسر الواو، وقرأ الباقون بفتح الواو[8].

(4) معاني القراءات للأزهري (2/ 111)، الحجة في القراءات السبع (ص 224).

(5) تفسير الآلوسي = روح المعاني (8/ 269).

(6) التفسير البسيط (14/ 29)، تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (3/ 519)، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (4/ 283)، البحر المحيط في التفسير (7/ 181)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (7/ 498).

(7) الوجيز للواحدي (ص 662)، التفسير البسيط (14/ 29).

(8) السبعة في القراءات (ص392)، النشر في القراءات

توجيه القراءة:

من قرأ ﴿الوِلَايَةُ﴾ بكسر الواو فهو مصدر الوالي، يقال: والٍ بَيِّنُ الوِلَاية، ومَن فتح فقرأ ﴿ٱلْوَلَٰيَةُ﴾ فهو مصدر الوَلِي، يقال: وليٌّ بَيِّنُ الوَلَاية. وقيل: هما لغتان[1].

المعاني الواردة في القراءات:

بفتح الواو من الوَلاية، مصدر الوليّ، يعنون بذلك هنالك المُوالاة لله، كقول الله - تعالى -: ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [سورة البقرة: 257] وكقوله -سبحانه -: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [سورة محمد: 11] يذهبون بها إلى الوَلاية في الدين.

والمعنى بكسر الواو: من المُلك والسلطان، من قول القائل: وَلِيتُ عمل كذا، أو بلدة كذا أَلِيهِ وِلاية. قال القتيبي: يريد أنهم يتولَّونه يومئذ ويتبرؤون مما كانوا يعبدون.[2]

المعنى الجامع للقراءتين: تعدد القراءات هنا أدى إلى اتساع المعنى؛ حيث إن ذلك المقام الذي هو موطن الجزاء وتلك الحال تكون النصرة لله وحده، لا يملكها غيره، ولا يستطيعها أحد سواه، تقريرًا لقوله - تعالى -: ﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [سورة الكهف: 43] أو: هنالك السلطان والملك لله لا يُغلب ولا يُمتنع منه. أو في مثل تلك الحال الشديدة يتولى اللهَ - تعالى - ويؤمن به كلُّ مضطرّ؛ فينصر المؤمنين ويخذل الكافرين، لا يملك ذلك أحد من العباد، فالولاية يومئذٍ تَخْلُص له كما قال - سبحانه -: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [سورة الفاتحة: 4][3].

5- **الموضع الخامس:** ﴿لِلَّهِ ٱلْحَقِّ﴾ [سورة الكهف: 44].

قرأ أبو عمرو والكسائي برفع القاف، وقرأ الباقون بخفضها[4].

توجيه القراءة:

ومن قرأ ﴿ٱلْحَقِّ﴾ خفضًا جعله نعْتًا ﴿لِلَّهِ ٱلْحَقِّ﴾، وهو مصدر كما وصفه بالعدل والسلام، والمعنى ذو الحق وذو السلام.

ومن قرأ ﴿الْحَقُّ﴾ بالرفع جعله نعتًا للولاية، كأنه قال: (هنالِكَ الولايةُ الحقُّ للهِ) لا يستحقها غيره[5].

المعنى الجامع للقراءتين:

من كسر قاف ﴿ٱلْحَقِّ﴾، جعله من وصفِ الله - عز وجل - يقول: ﴿لِلَّهِ ٱلْحَقِّ﴾، و"الحقُّ" اسم من أسماء الله. ومن رفعه جعله صفة للولاية، فيها تقديم يقول: (هناك الولاية الحقُّ لله).

ويجوز ارتفاع ﴿الْحَقُّ﴾ على المدح للولاية، وعلى المدح لله - تعالى - بإضمار (هو)[6].

تعدد القراءات هنا أدى إلى اتساع المعنى من غير تضاد، فقوله «الحق» إما أن يكون مدحًا لله تعالى أو مدحًا للولاية التي هي لله سبحانه وتعالى.

العشر (2/ 277).

(1) معاني القراءات للأزهري (2/ 112)، الحجة في القراءات السبع (ص 224).

(2) مجاز القرآن (1/ 405)، تفسير الطبري جامع البيان - ط. دار التربية والتراث (18/ 29)، تفسير البغوي - ط. إحياء التراث (3/ 194).

(3) تفسير الكشاف - ومعه الانتصاف ومشاهد الإنصاف والكافي الشاف (2/ 724)، مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني (ص 258).

(4) السبعة في القراءات (ص 392)، النشر في القراءات العشر (2/ 311).

(5) معاني القراءات للأزهري (2/ 112)، حجة القراءات (ص 419).

(6) تفسير يحيى بن سلام (1/ 188)، زاد المسير في علم التفسير (3/ 87).

6- **الموضع السادس**: ﴿عُقْبًا﴾ [سورة الكهف: 44].

قرأ عاصم وحمزة وخلف بإسكان القاف من ﴿عُقْبًا﴾[1]، والباقون بضم القاف.

توجيه القراءة:

العُقْبُ والعقُبُ واحد، معناهما: العاقبة - وانتصاب ﴿عُقْبًا﴾ على التمييز.

خير عقبًا، وعاقبة، وعقبى، وعُقبة، والمعنى واحد وهي الآخرة. قال أبو عليٍّ: ما كان على فُعُل جاز تخفيفه، نحو: العُنُق، والطُّنُب[2].

المعنى الجامع للقراءتين:

والعقب هو العاقبة، يقال: عاقبة أمره كذا وعُقْباه وعُقُبه، وذلك آخره وما يصير إليه منتهاه، وهما بمعنًى واحد، أي هو خير عاقبة لمن رجاه وآمن به. يقال: هذا عاقبة أمر فلان وعقباه وعقبه، أي آخره[3].

الخاتمة

الحمد لله الذي وفَّقني لإتمام هذا البحث، وأسأله - جل وعلا - أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يجعله علمًا نافعًا خالصًا متقبلًا، ومن أهم النتائج التي ظهرت للباحث:

1. أن المعاني المترتبة على اختلاف القراءات دليل على إعجاز القرآن الكريم.

2. التوجيه اللُّغَوِيّ والنحوي للقراءات يكشف عن أسرار التوسع في المعاني وإيضاحها.

3. من مقاصد القراءات القرآنية تكثير المعاني واتساعها، ولكن من غير تناقض أو تباين في المعاني كما في:

- ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ﴾ تعدد القراءات بالضم والفتح والسكون فهو دليل على اتساع وإثراء المعنى فقد يراد بها الثمار على أصلها، وقد يراد بها صنوف الأموال ومنها الثمر.
- و﴿ٱلْحَقِّ﴾ بالخفض وبالرفع إما أن يكون مدحًا لله تعالى أو مدحًا للولاية التي هي لله سبحانه وتعالى فلا تناقض ولا تغاير.
- و﴿عُقْبًا﴾ بإسكان القاف وضمها، العُقْبُ والعقُبُ واحد، معناهما العاقبة أو الآخرة.
- و﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ﴾ بالتاء وبالياء، فكِلا القراءتين يدل على أنه لا أحد ناصر له، ولا فئة من دون الله سبحانه تنصره. فمن قرأ بالتاء لأجل التأنيث ومن قرأ بالياء حملًا على المعنى لأن الفئة: الرجال أو القوم.

4. اتصال علم القراءات بعلم التفسير اتصالًا عميقًا يضيف معانيَ جديدة لا تتضح إلا بعلم القراءات.

5. قد يكون المراد من اختلاف القراءات موافقتها رسم المصاحف العثمانية الذي هو أحد شروط قبول القراءة المتواترة بجانب ما تحمله من معنًى، كما في قوله - تعالى -: ﴿خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا﴾ [الكهف: 36].

6. أن للقراءات أثرًا في معاني القصة وعرض أحداثها، وأنها تضيف معانيَ بيانية في القصة القرآنية.

7. اشتملت أحداث القصة على دورس تربوية ظهرت من خلال النظر في اختلاف القراءات

---

(1) السبعة في القراءات (ص 392)، النشر في القراءات العشر (2/ 216).

(2) معاني القراءات للأزهري (2/ 112)، الحجة للقراء السبعة (5/ 151).

(3) تفسير الطبري (18/ 29)، تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن (10/ 411).

الواردة فيها، كما في:

● ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ﴾ [سورة الكهف :42]، من الفوائد التربوية بناء حياة الإنسان على أساس الرضا والقناعة، وأن من أنفق عمره في تحصيل الدنيا وأعرض عن الدين، حُرم الدين والدنيا معًا، وأن عدم شكر الله على نعمه سبب لزاولها وهلاكها. عندما تزول النعمة وتحل النقمة يظهر للمغرور المتكبر صدق ما حذره منه الصالحون والناصحون.[1]

● و ﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ﴾ [سورة الكهف :43]، أن من خذله الله لا يُنصَر أبدًا.

● و ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ﴾ [سورة الكهف: 44]. أن ولاية الله وعدمها إنما تتضح نتيجتها إذا انجلى الغبار وحق الجزاء، ووجد العاملون أجرهم.[2]

8. في قصة صاحب الجنتين تجسد المفاخرة والزهو والتكبر المؤدية إلى تجاهل قضاء الله وقدره، فيما يتعلق بالدنيا ومتاعها[3] كما في قوله: ﴿وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا﴾[سورة الكهف].

التوصيات:

1. حثُّ الباحثين على حصر القراءات التي يكون سبب اختلافها رسم المصاحف العثمانية.

2. تتبع القراءات في القصص القرآني التي لم يتطرق لها الباحثون من خلال أثرها في المعنى عامَّة، وأثرها في تربية الفرد والمجتمع خاصَّة.

3. حث المتخصصين والباحثين على مزيد من الاهتمام بالبحث عن أسرار تعدد القراءات القرآنية وأثرها في التفسير، وبخاصة التي لم يتطرق لها الباحثون.

(1) قصص القرآن للسعدي 239.

(2) «شرح تفسير ابن كثير – الراجحي» (57/ 7).

(3) ينظر: المقاصد العقدية في القصص القرآني 295.

وختامًا؛ هذا ما يسّره الله – تعالى – لي في هذا البحث، فأسأله – جل وعلا – أن يغفر لي الزلل، وأن يتقبل مني العمل، وأن يجعله صالحًا وخالصًا لوجهه الكريم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. وآخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين.

المراجع

1. إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة، الناشر: دار الكتب العلمية.
2. أصول في التفسير، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، أشرف على تحقيقه: قسم التحقيق بالمكتبة الإسلامية، ط1، المكتبة الإسلامية، 2001 م.
3. البحر المحيط في التفسير، للإمام أبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، المحقق: صدقي محمد جميل، بيروت: دار الفكر، 1420 هـ.
4. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، للإمام محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، تونس: الدار التونسية للنشر، 1984م.
5. التَّفْسِيرُ البَسِيط: للإمام أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، المحقق: أصل تحقيقه في (15) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه،

ط1، الناشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1430 هـ.
6. تفسير القرآن العظيم، للإمام أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت 774 هـ)، المحقق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت، الطبعة: الأولى - 1419 هـ.
7. التفسير الكبير تفسير القرآن العظيم، للإمام الطبراني، تنبيه: كذا سماه المحقق، وعزاه، والصواب أنه تفسير «كشف التنزيل في تحقيق المباحث والتأويل» للحدّاد اليمني، المحقق: هشام بن عبد الكريم البدراني الموصلي، ط1، الأردن - إربد: دار الكتاب الثقافي، 2008م.
8. التفسير الموضوعي، مناهج جامعة المدينة العالمية، كود المادة: IUQR 4093، المرحلة: بكالوريوس، جامعة المدينة العالمية.
9. تفسير يحيى بن سلام، للإمام يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني، تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي، ط1، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 2004م.
10. تقويم أساليب تعليم القرآن الكريم وعلومه في وسائل الإعلام، للدكتور محمد حسن محمد سبتان، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.
11. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري، مكة المكرمة: دار التربية والتراث، بدون تاريخ نشر.
12. جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، المحقق: رمزي منير بعلبكي، ط1، بيروت: دار العلم للملايين، 1987م.
13. حجة القراءات: لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد، ابن زنجلة (ت حوالي 403 هـ)، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: الأستاذ سعيد الأفغاني [ت 1417هـ]، الناشر: دار الرسالة.
14. الحجة في القراءات السبع، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، ط4، بيروت: دار الشروق، 1401هـ.
15. الحجة للقراء السبعة، لأبي عليٍّ الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، المحقق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقّاق، ط2، دمشق - بيروت: دار المأمون للتراث، 1993م.
16. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للإمام أبي العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دمشق: دار القلم.
71. الدرر السنية: https://dorar.net/tafseer/18/12
18. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: للإمام شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي، المحقق: علي عبد الباري عطية، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1415 هـ.
19. زاد المسير في علم التفسير، للإمام جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: عبد الرزاق المهدي، ط1، بيروت: دار الكتاب العربي، 1422هـ.
20. شرح تفسير ابن كثير، عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية: http://www.islamweb.net ،

[الكتاب مرقم آليا، ورقم الجزء هو رقم الدرس – 116 درسا]
21. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، بيروت: دار العلم للملايين، 1987م.
22. فتحُ البيان في مقاصد القرآن: لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، صَيدَا – بَيروت: المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، 1992م.
23. قصص القرآن، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، دار الحضارة للنشر والتوزيع، 2023م.
24. القصص القرآني في سورة الكهف (قصة موسى والخضر أنموذجًا)، أميرة أحمد محمد شهاب الشريف، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي،الإصدارالخامس والثلاثون،2022م.
25. القصص القرآني في منطوقه ومفهومه مع دراسة تطبيقية لقصتي آدم ويوسف، لـ عبد الكريم الخطيب، ط2، بيروت- لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر، 1975م.
26. كتاب السبعة في القراءات، لأبي بكر بن مجاهد، أحمد بن موسى بن العباس التميمي البغدادي، المحقق: شوقي ضيف، ط2، مصر: دار المعارف، 1400هـ.
27. الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمنتجب الهمذاني، حقق نصوصه وخرّجه وعلق عليه: محمد نظام الدين الفتيح، ط1، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية: دار الزمان للنشر والتوزيع، 2006م.
28. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: للإمام محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري وبهامشه أربعة كتب:
29. 1- «الانتصاف من الكشاف» لأحمد المعروف بابن المنيّر الإسكندري. 2- «الكافي الشافِ في تخريج أحاديث الكشاف» للحافظ ابن حجر العسقلانِي. 3- «حاشية الشيخ محمد عليان المرزوقي». 4- «مشاهد الإنصاف على شواهد الكشاف» للشيخ محمد عليان المذكور، ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد، ط3، القاهرة: دار الريان للتراث – بيروت: دار الكتاب العربي، 1987م.
30. مباحث في التفسير الموضوعي، مصطفى مسلم، ط4، دار القلم، 2005 م.
31. مباحث في علوم القرآن: مناع بن خليل القطان، ط3، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، 2000م.
32. مجاز القرآن: لأبي عُبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، المحقق: محمد فواد سزگين، القاهرة: مكتبة الخانجى، 1381هـ.
33. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للإمام أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1422هـ.
34. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، محيي السنة، للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، المحقق: عبد الرزاق المهدي، ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1420هـ.
35. معاني القراءات، لأبي منصور محمد بن أحمد

بن الأزهري الهروي، ط1، المملكة العربية السعودية: مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، 1991م.
36. معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق الزجاج إبراهيم بن السري بن سهل، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، ط1، بيروت: عالم الكتب، 1988م.
37. معاني القرآن، للإمام أبي جعفر النحاس أحمد بن محمد، المحقق: محمد علي الصابوني، ط1، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1409هـ.
38. معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، المحقق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، 1979م.
93. مفاتيح الغيب – التفسير الكبير –، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، ط3، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1420هـ.
40. المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، المحقق: صفوان عدنان الداودي، ط1، دمشق، بيروت: دار القلم، الدار الشامية، 1412 هـ.
41. المقاصد العقدية في القصص القرآني قضايا ونماذج أبعاد ودلالات، طويل الزايدي، دار الكتب العلمية، 2012م.
42. موسوعة التفسير المأثور، إعداد: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، المشرفون: أ. د. مساعد بن سليمان الطيار – د. نوح بن يحيى الشهري، ط1، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، بيروت: دار ابن حزم، 2017م.
43. النشر في القراءات العشر، للإمام شمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، المحقق: عليّ محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].
44. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه: للإمام أبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، ط1، جامعة الشارقة: مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، 2008م.
45. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، ط1، دمشق- بيروت: دار القلم، الدار الشامية، 1415هـ.

Al-Marāji‘e

Abī Shāmah, Shihāb al-Dīn ‘Abd al-Raḥmān ibn Ismā‘īl, “Ibrāz al-ma‘ānī min Ḥirz al-amānī”. (Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah).

Al-‘Uthaymīn, Muḥammad ibn Ṣāliḥ, “Uṣūl fī al-tafsīr”. taḥqīq : Qism al-taḥqīq bi-al-Maktabah al-Islāmīyah, (Ṭ 1, al-Maktabah al-Islāmīyah, 2001AD).

Ibn Ḥayyān, Muḥammad ibn Yūsuf, “al-Baḥr al-muḥīṭ fī al-tafsīr”. taḥqīq : Ṣidqī Muḥammad Jamīl, (Bayrūt : Dār al-Fikr, 1420AH).

Ibn ‘Āshūr, Muḥammad al-Ṭāhir ibn Muḥammad, “al-Taḥrīr wa-al-tanwīr « taḥrīr

al-Malik Fahd li-Ṭibā‘at al-Muṣḥaf al-Sharīf bi-al-Madīnah al-Munawwarah).

Al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr, “Jāmi‘ al-Bayān ‘an Ta’wīl āy al-Qur’ān”. (Makkah al-Mukarramah : Dār al-Tarbiyah wa-al-Turāth, bi-dūn Tārīkh).

Ibn Durayd, Muḥammad ibn al-Ḥasan, “Jamharat al-lughah”. taḥqīq : Ramzī Munīr Ba‘labakkī, (Ṭ1, Bayrūt : Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, 1987AD).

Ibn znjlh, ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad, “ḥujjat al-qirā’āt”. taḥqīq: Sa‘īd al-Afghānī, (Dār al-Risālah bi-dūn Tārīkh).

Ibn Khālawayh, al-Ḥusayn ibn Aḥmad, “al-Ḥujjah fī al-qirā’āt al-sab‘”. taḥqīq: ‘Abd al-‘Āl Sālim Mukarram, (ṭ4, Bayrūt : Dār al-Shurūq, 1401AH).

Ibn ‘Abd al-Ghaffār, al-Ḥasan ibn Aḥmad, “al-Ḥujjah lil-qurrā’ al-sab‘ah”. taḥqīq : Badr al-Dīn Qahwajī, Bashīr jwyjāby, rāja‘ahu wa-daqqaqahu : ‘Abd al-‘Azīz Rabāḥ-Aḥmad Yūsuf aldqqāq, (ṭ2, Dimashq-Bayrūt : Dār al-Ma’mūn lil-Turāth, 1993AD).

Al-Samīn al-Ḥalabī, Aḥmad ibn Yūsuf, “al-Durr al-maṣūn fī ‘ulūm al-Kitāb al-maknūn”. taḥqīq : Aḥmad Muḥammad al-Kharrāṭ, (Dimashq : Dār al-Qalam, bi-dūn Tārīkh).

Al-Durar al-sanīyah https://dorar.net/tafseer/18/12 .

al-Ālūsī, Maḥmūd ibn ‘Abd Allāh, “Rūḥ al-ma‘ānī fī tafsīr al-Qur’ān al-‘Aẓīm wa-al-Sab‘ al-mathānī”. taḥqīq : ‘Alī ‘Abd al-Bārī ‘Aṭīyah, (Ṭ1, Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1415 AH).

Ibn al-Jawzī, ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Alī al-ma‘ná al-sadīd wa-tanwīr al-‘aql al-jadīd min tafsīr al-Kitāb al-Majīd »”. (Tūnis : al-Dār al-Tūnisīyah lil-Nashr, 1984AD).

Al-Wāḥidī, ‘Alī ibn Aḥmad, “alttafsīr al-basīṭ”. taḥqīq : aṣl taḥqīqihi fī (15) Risālat duktūrāh bi-Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd, thumma qāmat Lajnat ‘ilmīyah min al-Jāmi‘ah bsbkh wa-tansīqihi, (Ṭ1, Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmīyah : ‘Imādat al-Baḥth al-‘Ilmī, 1430AH).

Ibn Kathīr, Ismā‘īl ibn ‘Umar, “tafsīr al-Qur’ān al-‘Aẓīm”. taḥqīq : Muḥammad Ḥusayn Shams al-Dīn, (Ṭ1, Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Manshūrāt Muḥammad ‘Alī Bayḍūn, 1419AH).

Al-Ṭabarānī, “al-tafsīr al-kabīr tafsīr al-Qur’ān al-‘Aẓīm”. Tanbīh : sic sammāh al-muḥaqqiq, w‘zāh, wa-al-ṣawāb annahu tafsīr « Kashf al-tanzīl fī taḥqīq al-mabāḥith wa-al-ta’wīl » llḥddād al-Yamanī, taḥqīq : Hishām ibn ‘Abd al-Karīm al-Badrānī al-Mawṣilī, (Ṭ1, (Ṭ1, al-Urdun-Irbid : Dār al-Kitāb al-Thaqāfī, 2008AD).

Manāhij Jāmi‘at al-Madīnah al-‘Ālamīyah, “al-tafsīr al-mawḍū‘ī”. Kūd al-māddah : IUQR4093, al-marḥalah : bakālūriyūs, (Jāmi‘at al-Madīnah al-‘Ālamīyah).

Ibn Abī Tha‘labat, Yaḥyá ibn Sallām, “tafsīr Yaḥyá ibn Sallām”. taqdīm wa-taḥqīq : Hind Shalabī, (Ṭ1, Bayrūt-Lubnān : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 2004AD).

Sbtān, Muḥammad Ḥasan Muḥammad, “Taqwīm Asālīb Ta‘līm al-Qur’ān al-Karīm wa-‘Ulūmih fī wasā’il al-I‘lām”. (Majma‘

Ibn Mujāhid, Aḥmad ibn Mūsá, “Kitāb al-sab‘ah fī al-qirā’āt”. taḥqīq : Shawqī Ḍayf, (ṭ2, Miṣr : Dār al-Ma‘ārif, 1400AH).

Al-Muntajab Al-Hamadhānī, “al-Kitāb al-farīd fī i‘rāb al-Qur’ān al-Majīd”. ḥaqqaqa nuṣūṣahu wkhrrjh wa-‘allaqa ‘alayhi : Muḥammad Niẓām al-Dīn al-Futayyiḥ, (Ṭ1, al-Madīnah al-Munawwarah-al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah : Dār al-Zamān lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, 2006AD).

Al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ‘Umar, “al-Kashshāf ‘an ḥaqā’iq ghawāmiḍ al-tanzīl wa-‘uyūn al-aqāwīl fī Wujūh al-ta’wīl”. Wa-bi-hāmishihi arba‘at kutub : 1-« alāntṣāf min al-Kashshāf » li-Aḥmad al-ma‘rūf bi-Ibn almnyyr al’skndry2-« al-Kāfī alshāfi fī takhrīj aḥādīth al-Kashshāf » lil-Ḥāfiẓ Ibn Ḥajar al‘sqlānī, 3-« Ḥāshiyat al-Shaykh Muḥammad ‘Alyān al-Marzūqī » 4-« mashāhid al-Inṣāf ‘alá shawāhid al-Kashshāf » lil-Shaykh Muḥammad ‘Alyān al-madhkūr, ḍabaṭahu wa-ṣaḥḥaḥahu wrttbh : Muṣṭafá Ḥusayn Aḥmad, (ṭ3, al-Qāhirah : Dār al-Rayyān lil-Turāth, Bayrūt : Dār al-Kitāb al-‘Arabī, 1987AD).

Muslim, Muṣṭafá, “Mabāḥith fī al-tafsīr al-mawḍū‘ī”. (ṭ4, Dār al-Qalam, 2005AD).

Al-Qaṭṭān, Mannā‘ ibn Khalīl, “Mabāḥith fī ‘ulūm al-Qur’ān”. (ṭ3, Maktabat al-Ma‘ārif lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, 2000AD).

Ibn al-Muthanná, Mu‘ammar altymá, “mujāz al-Qur’ān”. taḥqīq : Muḥammad Fu’ād szgyn, (al-Qāhirah : Maktabat al-Khānjī, 1381AH).

Ibn ‘Aṭīyah, ‘Abd al-Ḥaqq ibn Ghālib, ibn Muḥammad, “Zād al-Musayyar fī ‘ilm al-tafsīr”. taḥqīq : ‘Abd al-Razzāq al-Mahdī, (Ṭ1, Bayrūt : Dār al-Kitāb al-‘Arabī, 1422AH).

Al-Rājiḥī, ‘Abd al-‘Azīz ibn ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-Raḥmān, “sharḥ tafsīr Ibn Kathīr”. maṣdar al-Kitāb : Durūs ṣawtīyah qāma btfryghhā Mawqi‘ al-Shabakah al’slāmyt http://www.islamweb.net , [al-Kitāb mrqm āliyyan, wa-raqqama al-juz’ huwa raqm al-dars-116 drsā].

Al-Jawharī, Ismā‘īl ibn Ḥammād, “al-ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-‘Arabīyah”. taḥqīq : Aḥmad ‘Abd al-Ghafūr ‘Aṭṭār, (ṭ4, Bayrūt : Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, 1987AD).

Alqinnawjy, Muḥammad Ṣiddīq Khān ibn Ḥasan ibn ‘Alī, “fṭḥu al-Bayān fī Maqāṣid al-Qur’ān”. ‘uniya bṭb‘hi wqddm la-hu wa-rāja‘ahu : ‘abd Allāh ibn Ibrāhīm al’nṣāry, (bayrwt-ṣaydā : almaktbh al‘ṣryyah llṭbā‘h wālnnshr, 1992AD).

Al-Sa‘dī, ‘Abd al-Raḥmān ibn Nāṣir, “qiṣaṣ al-Qur’ān”. (Dār al-Ḥaḍārah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, 2023AD).

Al-Sharīf, Amīrah Aḥmad Muḥammad Shihāb, “al-qiṣaṣ al-Qur’ānī fī Sūrat al-Kahf (qiṣṣat Mūsá wa-al-khuḍar anmūdhajan)”. (al-Majallah al’kādymh lil-Abḥāth wa-al-Nashr al-‘Ilmī, al-iṣdār al-khāmis wa-al-thalāthūn, 2022AD).

Al-Khaṭīb, ‘Abd al-Karīm, “al-qiṣaṣ al-Qur’ānī fī mnṭwqh wa-mafhūmihi ma‘a dirāsah taṭbīqīyah lqṣty Ādam wa-Yūsuf”. (ṭ2, byrwt-Lubnān : Dār al-Ma‘rifah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr, 1975AD).

Al-Zāyidī, Ṭawīl, "al-maqāṣid al-ʻaqadīyah fī al-qiṣaṣ al-Qurʼānī Qaḍāyā wanamādhij Abʻād wa-dalālāt", (Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 2012AD).

Markaz al-Dirāsāt wa-al-Maʻlūmāt al-Qurʼānīyah, "Mawsūʻat al-tafsīr al-maʼthūr", almshrfwn : Musāʻid ibn Sulaymān al-Ṭayyār, Nūḥ ibn Yaḥyá al-Shahrī, (Ṭ1, Markaz al-Dirāsāt wa-al-Maʻlūmāt al-Qurʼānīyah bi-Maʻhad al-Imām al-Shāṭibī, Bayrūt : Dār Ibn Ḥazm, 2017AD).

Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad, "al-Nashr fī al-qirāʼāt al-ʻashr", taḥqīq : ʻlī Muḥammad al-Ḍabbāʻ, (al-Maṭbaʻah al-Tijārīyah al-Kubrá [taṣwīr Dār al-Kitāb al-ʻIlmīyah]).

Ibn Abī Ṭālib, Abī Muḥammad Makkī, "al-Hidāyah ilá Bulūgh al-nihāyah fī ʻilm maʻānī al-Qurʼān wa-tafsīruh, wa-aḥkāmuhu, wa-jumal min Funūn ʻulūmuhu". taḥqīq : majmūʻah Rasāʼil jāmiʻīyah bi-Kullīyat al-Dirāsāt al-ʻUlyā wa-al-Baḥth alʻlmy-Jāmiʻat al-Shāriqah, bi-ishrāf : al-Shāhid al-Būshaykhī, (Ṭ1, Kullīyat al-sharīʻah wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah-Jāmiʻat al-Shāriqah : majmūʻah Buḥūth al-Kitāb wa-al-sunnah, 2008AD).

Al-Wāḥidī, ʻAlī ibn Aḥmad, "al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-ʻAzīz", taḥqīq : Ṣafwān ʻAdnān Dāwūdī, (Ṭ1, Dimashq, Bayrūt : Dār al-Qalam, al-Dār al-Shāmīyah, 1415 AH).

"al-muḥarrir al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-ʻAzīz". taḥqīq : ʻAbd al-Salām ʻAbd al-Shāfī Muḥammad, (Ṭ1, Bayrūt : Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1422AH).

Al-Baghawī, al-Ḥusayn ibn Masʻūd, "Maʻālim al-tanzīl fī tafsīr al-Qurʼān = tafsīr al-Baghawī", taḥqīq : ʻAbd al-Razzāq al-Mahdī, (Ṭ1, Bayrūt : Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī, 1420AH).

Al-Azharī, Muḥammad ibn Aḥmad, "maʻānī al-qirāʼāt". (Ṭ1, Jāmiʻat al-Malik Saʻūd-al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah : Markaz al-Buḥūth fī Kullīyat al-Ādāb, 1991AD).

Al-Zajjāj, Ibrāhīm ibn al-sirrī ibn Sahl, "maʻānī al-Qurʼān wa-iʻrābuh". taḥqīq : ʻAbd al-Jalīl ʻAbduh Shalabī, (Ṭ1, Bayrūt : ʻĀlam al-Kutub, 1988AD).

Al-Naḥḥās, Aḥmad ibn Muḥammad, "maʻānī al-Qurʼān", taḥqīq : Muḥammad ʻAlī al-Ṣābūnī, (Ṭ1, Makkah al-Mukarramah : Jāmiʻat Umm al-Qurá, 1409AH).

Ibn Fāris, Aḥmad Ibn Zakarīyāʼ al-Qazwīnī, "Muʻjam Maqāyīs al-lughah". taḥqīq : ʻAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, (Dār al-Fikr, 1979AD).

Fakhr al-Dīn al-Rāzī, Muḥammad ibn ʻUmar, "Mafātīḥ al-ghayb-al-tafsīr al-kabīr". (ṭ3, Bayrūt : Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī, 1420AH).

Al-Rāghib alʼṣfhāná, al-Ḥusayn ibn Muḥammad, "al-Mufradāt fī Gharīb al-Qurʼān". taḥqīq : Ṣafwān ʻAdnān al-Dāwūdī, (Ṭ1, Dimashq, Bayrūt : Dār al-Qalam, al-Dār al-Shāmīyah, 1412AH).